البيان الختامي للقاء الوطني حول قضية اغتصاب الحق في الأرض

نداء تدوارت

20 يناير 2013

بمبادرة من جمعية أغراس الخير ومنظمة تامانيوت، انعقدت ندوة وطنية بتدوارت جماعة الدراركة/ أكادير بتاريخ 19 و 20 يناير 2013 حول موضوع " من أجل وقف اغتصاب الحق في الأرض"، وباعتبار هوية الإنسان مرتبطة بالأرض وللأهمية القصوى للملف تنمويا وحقوقيا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، حضر الندوة جمع فاق كل التوقعات، ميزه تنوع المشارب واختلاف المواقع، حيث حضر برلمانيون ومنتخبون محليون عن أحزاب مختلفة وحقوقيون وجمعويون وتنسيقيات تمثل ضحايا الإجهاز على الحق في الأرض و إعلاميون و السكان المحليون، إضافة إلى العديد من ضحايا كل أوجه معضلة تدبير الملف من طرف مؤسسات الدولة.

وبعد يوم حافل بالأشغال و الورشات، ميزه تقديم عروض من طرف خبراء وحقوقيين، وكذلك الإنصات إلى تجارب التنسيقيات والضحايا و التركيز على الحلول العملية لبلورة تصور للتعاون بين مختلف الأطراف لجبر الضرر ووضع حد لجل أشكال الإنتهاك التي تتعرض لها الحقوق في الارض وذلك في إطار مقاربة تشاركية، أصدر المشاركون في الندوة نداء "تدوارت" يعلنون من خلاله للرأي العام ما يلي:

- رغم الحراك الشعبي السلمي الذي افرز دستورا جديدا للمغرب لازالت سياسات الدولة وتدبيرها لملف الحقوق الفردية والجماعية ذات الصلة بالأرض والموارد، تشكل انتهاكا صارخا لبعض الحقوق التي جاءت بها الوثيقة الدستورية؛

- أن الملف وتدبيره يتجاوز كل التموقعات كيفما كان نوعها، والمساهمة في الترافع ومساندة الضحايا وتنسيقياتهم هو الفيصل بين المناصرين لحقوق المتضررين وذوي الحقوق والمتآمرين مع اللوبيات المستفيدة من استمرار الدولة في تدبيرها للملف بقوانين تجد جذورها في السياسات الإستعمارية التي أسست لتفقير و تجريد الجماعات والأفراد من أراضيهم وخيراتها، خدمة لمصالح المعمرين؛

- أن استمرار الوضع على ما هو عليه، ينذر بكوارث سياسية واجتماعية، يفترض في كل المؤمنين بدولة الحق والقانون والساعين لبناء مغرب الحقوق والنماء، الحيلولة دون وقوعها، وذلك بمضاعفة الجهود حتى ينصف المتضررون ويوضع حد لترسانة قانونية خدمت اللوبيات وأجهزت على حقوق ذوي الحقوق؛

- أن الدولة المغربية مطالبة بالتفكير الجدي و العميق من أجل وضع حد لمعاناة المواطنين وطي نهائي لملف اغتصاب أراضي الملاك الأصليين و اتخاذ التدابير الملائمة، بما فيها التدابير التشريعية، وفق مقاربة تشاركية ترتكز على التشاور و التعاون مع السكان الأصليين؛

- أن هيئات وتنسيقيات وتنظيمات المجتمع المدني مطالبة بتوحيد الجهود وتكثيف لقاءات الحوار حول موضوع الحقوق المرتبطة بالأرض والعمل على التعريف بالقضية لدى هياكل الأمم المتحدة و الهيئات و المنظمات الدولية باعتماد آليات ترافع يضمنها القانون الدولي الذي يسمو على التشريعات الوطنية حسب الدستور الجديد؛

- أن الأحزاب السياسية و الفرق البرلمانية مدعوة إلى انخراط فعلي ومسؤول في النقاش حول الحقوق الفردية و الجماعية ذات الصلة بالأرض؛

- أن الآليات التي أفرزها لقاء تدوارت وخارطة الطريق التي بلورها المشاركون، ستشرع في العمل ابتداء من لحظة المصادقة على هذا النداء، في إطار التوافق والروح الجماعية والمقاربة التشاركية و الإنفتاح على كل الطاقات باختلاف مواقعها وانتماءاتها.

حرر بتدوارت يوم 20 يناير 2013

المـــوقعون:

منظمة تاماينوت **جمعية أغراس الخير**